Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«وأصبح بفضله شارع (التركو) وبفضل واجهة الدمى الرائعة جزيرة هادئة يملأها النغم»[١].

وفي شارعهم والحي الذي يسكنونه يبيعون كل شيء ويشتغلون في كل المهن فإن فقراء (العرب) يعملون في بيع الأطعمة الجاهزة على بسطات[٢] ويبيعون الألبسة الجاهزة والمستعملة. قال ماركيز:

«واهترأ في تلك الفترة بنطاله الضيق وقميصه الحريري وصار يلبس بزّة عادية اشتراها من دكاكين (العرب)...»[٣]

وقد يفتتح العرب الفنادق المتوسطة لنزلائهم من العرب أو غيرهم.

«وصل الدون أبو لينار موسكوته دون ضجة إلى ماكوندو فنزل في اوتيل جاكوب (يعقوب) الذي أقامه (العرب) الأوائل حين جاءوا يبادلون بالببغاوات بضاعتهم»[٤].

وذكر ماركيز بعض عادات العرب وخصائصهم النفسية. قال:

«بات شارع (التركو) القديم زاوية مهملة فقد أسلم آخر (العرب) فيه أنفسهم للموت من عادتهم العتيقة بالجلوس أمام أبواب بيوتهم مع أنهم باعوا منذ سنين خلت آخر الحلي وما بقي من ظليل واجهات الدكاكين إلا لشخوص تكسرت رؤوسها»[٥]

ويشير ماركيز إلى مظهر هؤلاء العرب حبث تزين وجوههم بشاربين كبيرين مقلدين روح العصر والبيئة التي نشأوا فيها. يشير ماركيز إلى عبث إمارانتا ويقول:

«فترسم له عيني مهرج وشفتين حمراوين و (شوارب تركي) بقلم كحل الجفون وتضع له عقدة من خيط حريري وقبّعة من ورق الفضة»[٦].

وفي ملاحظة ساخرة يشير ماركيز إلى غش باعة القماش العرب حين

---

(١) مائة عام من الهجرة ص ١٠٠ وانظر ص ٢٤١ و ص ٢٥٥.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٥٧ وانظر ص ٢٧٨.
(٣) المصدر نفسه ص ٣٠٨
(٤) المصدر نفسه ص ٥٦.
(٥) المصدر نفسه ص ٣٣٤.
(٦) المصدر نفسه ص ٣٣٥.